



# فلسطين اليوم

مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم  
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 6470

التاريخ: السبت 2024/7/6

تحتج نشرة "فلسطين اليوم" عن الصدور يوم  
الإثنين القادم بمناسبة رأس السنة الهجرية،  
وكل عام وأنتم بخير.



## الفبر الرئيسي



القسام تُغيّر على قيادة عمليات جيش  
الاحتلال في رفح وتجهز على 10 جنود  
بالشجاعة

... ص 4

## أبرز العناوين



نتنياهو بعد عودة رئيس الموساد من الدوحة: ما تزال هناك فجوات  
وزير الخارجية البريطاني الجديد يدعو لـ"وقف فوري لإطلاق نار" بغزة  
"الصحة": لا أوكسجين في مستشفيات غزة... وعشرات المرضى مهددون بالموت  
أغلبهم من القسام والسرايا: 7 شهداء في جنين والمقاومة تتوعد بالتصعيد في الضفة  
"دول شمال أوروبا" تدعو "إسرائيل" إلى الإفراج الفوري عن عائدات المقاصة الفلسطينية

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
5	2. "الصحة": لا أوكسجين في مستشفيات غزة... وعشرات المرضى مهددون بالموت
6	3. تجمع العشائر والعائلات الفلسطينية يحذر من الفوضى في غزة
6	4. فتوح يدين جريمة الاحتلال في جنين
<u>المقاومة:</u>	
7	5. أغلبهم من القسام والسرايا: 7 شهداء في جنين والمقاومة تتوعد بالتصعيد في الضفة
7	6. "سرايا القدس" تعرض لمشاهد من "إغارة" مقاتليها على قوة إسرائيلية من مسافة صفر بغزة
8	7. خلال استقباله الأمين العام للجماعة الإسلامية...هنية يشيد بالشعب اللبناني ومقاومته
8	8. حماس ترفض أي خطط لإدخال قوات أجنبية إلى غزة
8	9. الشعبية ترفض تصريحات وزير الخارجية السعودي بنشر قوات دولية في غزة
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
9	10. نتنياهو بعد عودة رئيس الموساد من الدوحة: ما تزال هناك فجوات
9	11. "إسرائيل" تتحدث عن تقدم بصفقة التبادل وأهالي الأسرى يصعدون
11	12. خلافات نتنياهو مع الجيش تهدد بإفشال مفاوضات الدوحة
11	13. 63 نائباً إسرائيلياً يمثلون الحكومة والمعارضة يطالبون الكنيست بمعارضة قيام الدولة الفلسطينية
13	14. استطلاع: المأزق السياسي الإسرائيلي مستمر ويمنع تشكيل حكومة بديلة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
14	15. غزة: 11 شهيدا في قصف إسرائيلي على عدة مناطق في القطاع
14	16. استشهاد صحفيين فلسطينيين في قصف إسرائيلي على غزة
14	17. تحذير من "كارثة" نقص الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات في غزة
15	18. ليبراسيون: الجرب وجذري الماء أكثر العدوى انتشاراً بين أطفال غزة
15	19. استشهاد شاب من مخيم نور شمس متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال
16	20. الاحتلال يشرعن على 3 بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية
<u>مصر:</u>	
16	21. شيخ الأزهر: مأساة فلسطين "جريمة إبادة جماعية" تجاوزت بشاعتها كل الحدود

	<b>لبنان:</b>
16	22. "حزب الله" يجدد التأكيد أن وقف النار في الجنوب مرتبطٌ بغزة
17	23. "حزب الله" يقصف موقعين وصواريخ لبنان تحرق 70 ألف دونم بـ"إسرائيل"
	<b>عربي، إسلامي:</b>
17	24. وزير خارجية السعودية يدعم نشر قوة دولية في غزة مهمتها دعم السلطة الفلسطينية
18	25. أمير قطر: الوضع في غزة مأساوي ونسعى لوقف الحرب
18	26. منذ 39 جمعة.. المغاربة يتضامنون مع غزة ويطالبون بمقاطعة "إسرائيل"
19	27. اليمن.. مظاهرات حاشدة في عدة محافظات دعماً لغزة
19	28. المساعدات الماليزية إلى فلسطين.. جهد مشترك بين الحكومة والهيئات الإنسانية
20	29. بزشكيان يفوز بانتخابات الرئاسة الإيرانية
	<b>دولي:</b>
20	30. وزير الخارجية البريطاني الجديد يدعو لـ"وقف فوري لإطلاق نار" بغزة
21	31. فوز تاريخي لحزب العمال بأغلبية المقاعد في مجلس العموم البريطاني
21	32. البيت الأبيض: بايدن يرحب بإرسال "إسرائيل" وفدًا للتفاوض سعياً لإتمام الصفقة
22	33. "دول شمال أوروبا" تدعو "إسرائيل" إلى الإفراج الفوري عن عائدات المقاصة الفلسطينية
22	34. تحذيرات أممية وأوروبية من تهجير "إسرائيل" آلاف الفلسطينيين بخان يونس
23	35. منظمة الصحة العالمية تحذر من كارثة نقص الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات في غزة
24	36. مدعي الجناية الدولية ألغى مهمة في غزة وطلب إصدار مذكرات اعتقال
25	37. صعود مرشحين يناصرون غزة رغم فوز حزب العمال في الانتخابات البريطانية
25	38. أيرلندا.. مظاهرة داعمة لفلسطين تتهم واشنطن بالمساهمة في الإبادة
	<b>تقارير</b>
26	39. حوار: منير شفيق يروي قصة النضال الفلسطيني من عرفات إلى السنوار
	<b>حوارات ومقالات</b>
30	40. حماس تلفّ الحبل حول عنق نتنيا هو... رجب أبو سرية

33	41. الضفة و"حرب العبوات": هل يدرك الإسرائيليون خطر ما ينتظرهم في الجبهة الثالثة؟... جاكى خوجي
36	كاريكاتير:

\*\*\*

١. القسام تُغيّر على قيادة عمليات جيش الاحتلال في رفح وتجهز على 10 جنود بالشجاعية

أعلنت كتائب القسام عن عمليتين جديدتين، أغار مقاتلوهما في إحداها على مقر قيادة عمليات جيش الاحتلال بحي تل السلطان، كما أجهزوا في الثانية على 10 جنود إسرائيليين في عملية مركبة بحي الشجاعية في مدينة غزة، حسب بيان للقسام.

وقالت الكتائب في إيجاز لها إن عددا كبيرا من مجاهديها تمكنوا "من الإغارة على مقر قيادة عمليات العدو المتحصنة جنوب شرق حي تل السلطان بمدينة رفح بالفدائف ضد التحصينات والفدائف المضادة للأفراد وعمليات القنص والأسلحة الرشاشة المتوسطة". وأكدت أنها أوقعت خلال العملية عددا من جنود الاحتلال بين قتيل وجريح. وفي عملية أخرى، قالت القسام إن مجاهديها أجهزوا أمس الخميس على 10 جنود صهاينة في عملية مركبة بحي الشجاعية. وأضافت القسام في بيان أن عناصرها استهدفوا بقذيفة "تي بي جي" المضادة للتحصينات مبنى تحصنت داخله قوة إسرائيلية، ثم تقدموا صوب المبنى المستهدف، وأجهزوا على بقية أفراد القوة من مسافة الصفر. وأكد البيان أن القوة القسامية فجرت عبوة ناسفة بالمبنى خلال انسحابها، وبعدها تدخل الطيران المروحي لإخلاء الجنود القتلى والمصابين.

وفي بيان منفصل، أعلنت القسام أنها استهدفت اليوم [أمس] الجمعة دبابتين إسرائيليتين من طراز ميركافا بقذائف "الياسين 105" في حي الشجاعية. وبالتزامن تقريبا مع إعلان القسام عن هذا الكمين، تحدثت مواقع إسرائيلية عن "حدث صعب" تعرض له جنود إسرائيليون في قطاع غزة. وفي رفح، أعلنت كتائب القسام تمكّن مقاتليها من قنص جندي إسرائيلي غرب المدينة.

من جهتها، قالت إذاعة الجيش الإسرائيلي إن 13 عسكريا إسرائيليا قتلوا خلال الأسبوع الأخير، مشيرة إلى أن الجيش يواجه تحديا في الشجاعية. وقالت إن التحدي الأكبر الذي يواجه الجيش في حي الشجاعية يتمثل في الركام والدمار الذي خلفه الجيش في المرحلة الأولى من العملية البرية،

موضحة أن الدمار يجعل حركة الآليات شديدة الصعوبة. وأكدت أن العشرات من المسلحين الفلسطينيين بقوا في الحي ويخرجون للجنود من بين الركام ومن داخل الأنفاق.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

## ٢. "الصحة": لا أوكسجين في مستشفيات غزة... وعشرات المرضى مهددون بالموت

غزة . محمد الحجار: توالى الإعلانات من وزارة الصحة في غزة عن توقف محطات الأوكسجين في المستشفيات العاملة في القطاع، بسبب نفاذ الوقود بعد اجتياح مدينة رفح وتدمير المعبر التجاري فيها، مما قلص كمية الوقود التي تستخدم لتشغيل الكهرباء داخل المستشفيات والتي يُعتمد عليها لإنتاج الأوكسجين اللازم داخل محطات الأوكسجين، مما يهدد حياة المئات من المرضى وتحديداً الأطفال الخُدج الذين يعتمدون على أجهزة التنفس الاصطناعي للبقاء على قيد الحياة. والأسبوع الماضي، أعلن المدير العام للصحة في محافظة غزة، شمالي القطاع، محمود حماد، عن توقف محطة الأوكسجين الوحيدة في المحافظة بسبب نفاذ الوقود، يوم الأحد الماضي، محذراً من أن الوضع ينذر بكارثة إنسانية، ويهدد عشرات المرضى بالموت المحتوم.

كما أشار إلى أن المرافق الصحية العاملة توقفت، والأدوية النادرة في ثلاجات مخازن الصحة تلفت بسبب منع إدخال الوقود، وسط عدم استجابة من المنظمات الدولية لإدخال الوقود إلى المناطق المحاصرة جنوب وشمال القطاع. وتقدر وزارة الصحة عدد المرضى على أجهزة التنفس بالعشرات في محافظتي غزة والشمال، وبالمئات في المحافظات الجنوبية ووسط القطاع، علماً أن هناك صعوبة في إحصاء جميع المرضى الذين يستفيدون منها بسبب ظروف الحرب.

وكان مدراء مستشفى كمال عدوان في شمال غزة ومستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ومستشفى ناصر في خان يونس ومستشفى غزة الأوروبي (قبل إخلائه منذ أيام) قد أكدوا أن محطات الأوكسجين لدى مستشفياتهم ستتوقف وأنهم كانوا يصارعون الزمن لتمديد عمل المحطات لأطول فترة ممكنة، وقد خفضوا كمية الإنتاج واستمروا بتقليص ساعات تشغيل المولدات حتى وصلوا إلى مرحلة العجز الكامل.

ويوضح حماد أن الوضع ينذر بكارثة إنسانية غير مسبوقة تهدد مئات المرضى بالموت المحتم لأنهم يعتمدون على الأوكسجين يومياً، ومنهم من يحصلون على الأوكسجين لساعات أقل مما هم يحتاجون إليه.

ويقول لـ «القدس العربي»: «ما يحدث معنا هو حرب على كل المنظومة الصحية في قطاع غزة بهدف انهيارها بالكامل. كان هناك استهداف لقتلنا وتدمير المنشآت الطبية لإيقاع أكبر عدد من

الشهداء. لكن اليوم، هناك احتمال أكيد أن يموت عدد من المرضى الجدد الذين يعتمدون على الأوكسجين».

وأعلنت وزارة الصحة أنها لا تزال تتعرض للاستهداف الممنهج والقتل المباشر الذي طاول 500 كادر صحي بعد استشهاد هاني الجعفراوي مدير دائرة الإسعاف والطوارئ، واعتقال أكثر من 310 آخرين في ظروف قاسية وغير إنسانية، فضلاً عن سقوط 70 شهيداً من طواقم الدفاع المدني.

القدس العربي، لندن، 2024/7/5

### ٣. تجمع العشائر والعائلات الفلسطينية يحذر من الفوضى في غزة

غزة: حذر "التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية"، مما وصفه "الفوضى الخلاقة التي تجتاح شوارع غزة، بتخطيط من العدو الصهيوني". وأكد التجمع، في بيان له، يوم الجمعة، على "حرمة الاقتتال الداخلي وإراقة الدم الفلسطيني، وحرمة المساس بالمؤسسات الخدمية العامة من مدارس ومستشفيات والحفاظ عليها كمنجز وطني للشعب الفلسطيني عامة". وشدد البيان على أن عمليات "قطع الطريق والنهب والسلب تمثل خروجاً عن قيم ديننا الحنيف والمألوف الاجتماعي، ومن يفعل ذلك آثم قلبه خائن للدين والشعب والوطن" على حد تعبير البيان.

وأهاب "التجمع الوطني للقبائل والعشائر والعائلات الفلسطينية" بـ "المخاتير والوجهاء ورواد المجتمع بضبط إيقاع المجتمع وتوجيهه الوجهة الصحيحة بحيث نكون بيوتاً متقاربة وقلوب متلاصقة، وذلك برد الباغي عن بغيه والضال عن ضلاله والتبرؤ من كل فعل أو قول يصب في خدمة العدو الصهيوني". وأعاد البيان التأكيد على أن "وحدة الشعب الفلسطيني بجميع فسيئاته الاجتماعية ورؤاه الفكرية ووقوفه خلف المقاومة حتى نيل حقوقه الوطنية المشروعة، وعلى رأسها إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف".

قدس برس، 2024/7/5

### ٤. فتوح يدين جريمة الاحتلال في جنين

رام الله: أدان رئيس المجلس الوطني الفلسطيني روجي فتوح عملية الاغتيال التي نفذتها قوات الاحتلال الإسرائيلي، والتي راح ضحيتها 7 مواطنين، يوم الجمعة، برصاص وصواريخ الاحتلال الإسرائيلي خلال عدوانه على مدينة ومخيم جنين. وحمل فتوح، في بيان له، حكومة الاحتلال العنصرية تبعات جرائمها في الأراضي الفلسطينية المحتلة، مشدداً على أن جرائم حكومة الاحتلال المتواصلة وعمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية في غزة وجنين وفي جميع أنحاء الأراضي

المحتلة، هي جرائم حرب لن تنتهي بالتقادم ولن تكسر إرادة شعبنا الفلسطيني. وطالب فتوح، المجتمع الدولي والأمم المتحدة بالوقوف عند مسؤولياتهم، واتخاذ قرارات عملية لوقف هذه الجرائم المستمرة من قادة الاحتلال وتقديمهم للعدالة الدولية كمجرمي حرب.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/5

#### ٥. أغلبهم من القسام والسرايا: 7 شهداء في جنين والمقاومة تتوعد بالتصعيد في الضفة

استشهد 7 فلسطينيين اليوم [أمس] الجمعة في استهداف لقوات الاحتلال الإسرائيلي بمدينة جنين، وسط تصاعد اعتداءات قوات الاحتلال والمستوطنين على الفلسطينيين في الضفة الغربية. وكانت قوة خاصة إسرائيلية تسللت إلى منطقة حرش السعادة عند الأطراف الغربية لمخيم جنين وحاصرت منزلاً واستهدفته بأكثر من 10 قذائف من طراز "إنيرغا" المحمولة على الكتف، مما أدى إلى اشتعال النيران داخله. وقالت وزارة الصحة التابعة للسلطة الفلسطينية إن 7 استشهدوا في جنين، مشيرة إلى أن أعمارهم تتراوح بين 19 و54 عاماً. وينتمي أغلب الشهداء إلى كتائب القسام وسرايا القدس، وقد شجّع حشد من الفلسطينيين الشهداء وسط هتافات غاضبة. ونعت حركة حماس "الشهداء الأبرار الذين ارتقوا بنيران جيش الاحتلال الصهيوني في مخيم جنين صباح اليوم"، وفق تصريح صحفي نشرته الحركة. بدورها، نعت حركة الجهاد الإسلامي الشهداء، وقالت إن "إصرار العدو الصهيوني على ارتكاب المزيد من المجازر واغتيال أبناء شعبنا في مدن الضفة لن تحقق أهدافه في كسر المقاومة، بل سيزيدها ثباتاً وعزيمة".

الجزيرة.نت، 2024/7/5

#### ٦. "سرايا القدس" تعرض لمشاهد من "إغارة" مقاتليها على قوة إسرائيلية من مسافة صفر بغزة

عرضت "سرايا القدس"، مشاهد من "إغارة" مقاتليها على قوة إسرائيلية من مسافة صفر داخل أحد المنازل بحي الشجاعية في قطاع غزة. ونشر الإعلام الحربي في "سرايا القدس"، مقطع فيديو يظهر "مشاهد من إغارة مجاهديها على قوة صهيونية من مسافة صفر داخل أحد المنازل في حي الشجاعية". وأبانت اللقطات تواجد مقاتلي "السرايا" داخل مبنى مكون من عدة طوابق، وصعودهم الدرج، و"اشتباكهم مع القوة الإسرائيلية بالرصاص والقنابل"، فيما تم "سماع صراخ الجنود" الإسرائيليين. وعرضت "سرايا" القدس في الفيديو ما أكدت أنه مشاهد من المكان "بعد إجلاء العدو القتلى والجرحى"، حيث ظهرت آثار الدماء على ما يبدو.

روسيا اليوم، 2024/7/5

## ٧. خلال استقباله الأمين العام للجماعة الإسلامية... هنية يشيد بالشعب اللبناني ومقاومته

الدوحة: أشاد رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية بالشعب اللبناني ومقاومته، خلال استقباله الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان محمد طقوش. وقالت الحركة في خبر صحفي، تلقتة "قدس برس"، يوم الجمعة: "استقبل إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس وعدد من قادة الحركة فضيلة الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان الشيخ محمد طقوش، حيث بحثا التطورات السياسية والميدانية المتعلقة بطوفان الأقصى، كما نقل تعازيه لرئيس الحركة باستشهاد ثلة من أبنائه وأحفاده وشقيقته وعائلته". وأشاد رئيس الحركة بالمقاومة الإسلامية في لبنان "بقيادة حزب الله واستئناف الجماعة الإسلامية وكافة قوى المقاومة اللبنانية والفلسطينية دورها في إسناد جهادي للمعركة في غزة عبر الدم والشهداء الذين ارتقوا على طريق تحرير القدس والأقصى بإذن الله". واستعرض هنية "مجريات الجهود السياسية التي يبذلها الوسطاء لوقف الحرب والعدوان على قطاع غزة"، مؤكدا أن الحركة "تعاملت مع هذه الجهود بشكل إيجابي وبناء، مثمنا الموقف المتخذ بربط الجبهات باستمرار الحرب على غزة".

قدس برس، 2024/7/5

## ٨. حماس ترفض أي خطط لإدخال قوات أجنبية إلى غزة

أعلنت حركة حماس رفضها أي تصريحات أو مواقف تدعم خططا لدخول قوات أجنبية إلى قطاع غزة تحت أي مسمى أو مبرر. وعبرت الحركة أيضا عن رفضها أي خطط أو مشاريع تسعى إلى تجاوز الإرادة الفلسطينية بشأن مستقبل قطاع غزة، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني لن يسمح بأي وصاية أو فرض أي حلول أو معادلات خارجية تنتقص من ثوابته المرتكزة على حقه الخالص في نيل حريته وتقرير مصيره. كما شددت على أن إدارة قطاع غزة "بعد دحر العدوان الفاشي هي شأن فلسطيني خالص يتوافق عليه شعبنا الفلسطيني بكافة أطيافه".

الجزيرة.نت، 2024/7/5

## ٩. الشعبية ترفض تصريحات وزير الخارجية السعودي بنشر قوات دولية في غزة

غزة- "القدس العربي": رفضت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" التصريحات التي أدلى بها وزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، والتي أعلن خلالها دعمه نشر قوة دولية في قطاع غزة بقرار من الأمم المتحدة لدعم السلطة الفلسطينية.



وقالت الجبهة، في تصريح صحفي، في تعقيب على تلك التصريحات: "إن الشعب الفلسطيني هو الجهة الوحيدة المخولة بتحديد مستقبل وشكل السلطة الحاكمة في قطاع غزة". وأضافت: "تعتبر أي محاولة لنشر قوات دولية في غزة، سواء بقرارٍ أممي أو بدونه، بمثابة محاولة لفرض وصاية أو احتلال جديد للقطاع، وهو أمر لن يقبله الشعب الفلسطيني بأي حالٍ من الأحوال".

القدس العربي، لندن، 2024/7/5

### ١٠. نتنياهو بعد عودة رئيس الموساد من الدوحة: ما تزال هناك فجوات

قال مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، في بيان صدر بعد عودة رئيس الموساد ديفيد برنيع من الدوحة يوم الجمعة، إن وفداً إسرائيلياً سيعود الأسبوع المقبل إلى الدوحة لمواصلة المفاوضات، مشيراً أنه "لا تزال هناك فجوات بين الطرفين". وعلمت وكالة رويترز من مصدر مطلع بأن الوفد الإسرائيلي بقيادة برنيع غادر الدوحة، بعد لقاء الوسطاء القطريين بشأن محادثات وقف إطلاق النار في غزة.

ونكر موقع "الوا" العبري أن برنيع أبلغ الوسطاء القطريين رفض طلب حماس التزاماً خطياً باستمرار مفاوضات "المرحلة ٢" بلا قيد زمني. ونقل الموقع عن مسؤولين إسرائيليين قولهم إن طلب الالتزام الخطي يشكل العقبة الأخيرة قبل بدء المفاوضات الخاصة بصفقة المحتجزين.

العربي الجديد، لندن، 2024/7/5

### ١١. "إسرائيل" تتحدث عن تقدم بصفقة التبادل وأهالي الأسرى يصعدون

عبر وزير سابق في حكومة الحرب الإسرائيلية عن تفاؤله بالتوصل إلى اتفاق بشأن صفقة تبادل الأسرى، في حين قالت مصادر إسرائيلية مطلعة على تفاصيل رد حركة حماس على مقترح صفقة التبادل قولها إنها مستاءة من تأكيد رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو على وجود قضايا خلافية وثغرات. وقال الوزير السابق في مجلس الحرب الإسرائيلي غادي آيزنكوت "نحن في نقطة تعتبر الأقرب إلى صفقة تبادل منذ 9 أشهر"، لكنه استدرك بالقول "أجد مع ذلك صعوبة في رؤية نتنياهو يرتقي إلى المستوى الاستراتيجي في القيادة ويوافق على الصفقة"، مضيفاً أن "نتنياهو مقيد بمصالحه السياسية والشخصية، ويجب استبداله بسرعة".

ونقلت هيئة البث الإسرائيلية عن المصادر الإسرائيلية المطلعة أن تأكيد نتنياهو مجدداً على القضايا الخلافية بشأن الصفقة يجعل من الصعب التقدم في المفاوضات. وأوضحت المصادر أن رد حماس يعتبر جيداً نسبياً، وقد يسمح بإحراز تقدم في المحادثات بالقاهرة أو الدوحة.

من جهتها، نقلت صحيفة ידיعوت أحرونوت عن مصدر مطلع أن "القضايا الأساسية أصبحت خلفنا، والمفاوضات ستدور حول التفاصيل وليس المبادئ العريضة"، مشدداً على أنه يمكن التوصل إلى صفقة تبادل خلال أسبوعين إلى 3 أسابيع.

وبينما نقل موقع أكسيوس عن مصادر في رئاسة الوزراء الإسرائيلية أن نتنياهو وافق على إرسال وفد للمفاوضات بشأن صفقة التبادل بعد رد حماس قالت القناة الـ13 الإسرائيلية إن نتنياهو يطلق تصريحات إعلامية تحت مسمى مصدر سياسي عن قبوله إرسال وفد لاستئناف التفاوض.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية أن رئيس الموساد سيرأس الوفد الإسرائيلي في محادثات صفقة الأسرى. ونقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" عن مسؤول إسرائيلي كبير أن رد حماس والتغييرات التي طرأت على الصفقة كافيان للمضي قدماً في المحادثات.

وبينما قالت الحكومة الإسرائيلية إن هناك مراجعة مع مصر وقطر لرد حماس قال مسؤول أمني كبير لهيئة البث الإسرائيلية إن حماس مصرة على عدم عودة إسرائيل للقتال بعد المرحلة الأولى، وهو أمر غير مقبول.

كما نقلت صحيفة ידיعوت أحرونوت عن مصدر أمني إسرائيلي أن نتنياهو سيضحي بالمحتجزين من أجل كسب بعض الوقت إلى ما بعد خطابه بالكونغرس.

من جانبه، قال وزير الشئون الإسرائيلية إنه لم يتم بعد إطلاع وزراء الحكومة على رد حماس، مؤكداً أن إعادة المحتجزين من أهم أهداف الحرب، ولم تخرج عن جدول أعمالنا وأولوياتنا.

وشدد على أنه إذا تضمنت الصفقة الإفراج عن واحد مقابل 3 فهذا ممكن، ولكنهم بالمقابل لن يقبلوا بانسحاب القوات ووقف الحرب، حسب قوله.

تهديدات عائلات الأسرى

وفي تعليقها على إعلان مكتب نتنياهو تسلّم رد حماس قالت هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة إنها لن تسمح للحكومة بعرقلة التوصل إلى صفقة تبادل الأسرى مرة أخرى.

وهددت الهيئة نتنياهو بخروج الملايين إلى الشوارع إذا لم يقبل صفقة مع حماس.

وأضافت أن الإسرائيليين أظهروا مرارا وتكرارا في كل استطلاع للرأي أنه يؤيد التوصل إلى صفقة شاملة من أجل عودة جميع المحتجزين.  
ودعا منظمو الاحتجاجات إلى مسيرة ومظاهرة حاشدة مساء اليوم أمام مقر إقامة نتياهو في القدس، للمطالبة بإسقاط الحكومة وتحديد موعد لانتخابات مبكرة وإبرام صفقة تبادل.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

## ١٢. خلافات نتياهو مع الجيش تهدد بإفشال مفاوضات الدوحة

لم تمض بضع ساعات على بثّ روح التفاؤل بشأن استئناف مفاوضات الدوحة بخصوص هدنة غزة وتبادل الأسرى والمحتجزين، حتى عادت مخاوف إجهاضها مرة أخرى، في ظل تقارير عن خلافات محتدمة في الحكومة الإسرائيلية بين رئيسها بنيامين نتياهو، وقادة الجيش وأجهزة الأمن الأخرى.  
وتبين أن الجيش وجهاز المخابرات العامة (الشاباك) يقاطعان الوفد الإسرائيلي، الذي يجري المفاوضات في الدوحة، وذلك نتيجة خلافاتهما مع نتياهو. فقد كانت القيادات العسكرية والأمنية تخطط لعقد اجتماع تحضيرى لدى وزير الدفاع، يوآف غالانت، بحضور قادة من جميع الأجهزة الأمنية، للتداول في رد حركة «حماس» على الصفقة. لكن نتياهو منع ممثلي الموساد والمخابرات التابعين له من حضور الاجتماع. وعندما احتج غالانت، قال له نتياهو: «التحضير للمفاوضات يتم عندي، وليس عندك. فأنا رئيس الحكومة». ثم قال نتياهو إن هيئة إدارة المفاوضات هي من الآن برئاسته. وتبين أن نتياهو يفرض مرة أخرى مندوباً شخصياً على وفد المفاوضات، هو مستشاره أوفير فيلك. لذلك، قرّر الجيش الامتناع عن إرسال مندوبه، الجنرال نتسان ألون، وكذلك تغيب عن الوفد رئيس الشاباك رونين بار.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5

## ١٣. 63 نائبا إسرائيليا يمثلون الحكومة والمعارضة يطالبون الكنيست بمعارضة قيام الدولة الفلسطينية

القدس . «القدس العربي»: قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن 63 نائبا يمثلون أحزابا في الائتلاف وأخرى في المعارضة وجّهوا رسالة إلى رئيس الكنيست الإسرائيلي (البرلمان)، يطالبون فيها بتحديد موعد لمناقشة مسألة «معارضة إقامة دولة فلسطينية».

وقال موقع «أي 24» الإسرائيلي إن الأعضاء الـ63 يمثلون 8 كتل مختلفة، من الائتلاف والمعارضة، وقد انضموا إلى ما يسمى نداء لوبي «أرض إسرائيل» الموجه إلى رئيس الكنيسة أمير أوحانا.

وحسب الموقع، قال رؤساء اللوبي، عضو الكنيسة يولي ادلشتاين (الليكود)، وعضوة الكنيسة ليمور سون هار ميلخ (القوة اليهودية)، وعضو الكنيسة سيمحا روتمان (الصهيونية الدينية)، إن الرسالة «تعكس الإجماع المدوي بين الأحزاب الصهيونية في الكنيسة». وأشار هؤلاء كذلك إلى أنه: «قبل رحلة رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو إلى الكونغرس، يطالب أعضاء اللوبي بالوقوف إلى جانبه معاً، كجدار إسرائيلي شامل في وجه المحاولات الخطيرة لتلك الدول التي تسعى إلى تقديم الدعم للإرهاب على شكل دولة إرهاب فلسطينية في قلب أرض إسرائيل».

وفي الرسالة، التي وقعها أعضاء الكنيسة من «الليكود» (بزعامة بنيامين نتياهو)، و«شاس» (بزعامة آرييه درعي)، و«الصهيونية الدينية» (بزعامة بتسلئيل سموتريتش) و«القوة اليهودية» (بزعامة إيتمار بن غفير)، و«إسرائيل بيتنا» (بزعامة أفيغدور ليبرمان)، و«اليمين الوطني» (بزعامة جدعون ساعر)، و«التوراة الموحدة»، و«معسكر الدولة» (بزعامة بيني غانتس)، يطلب أعضاء الكنيسة أن تناقش الهيئة العامة للكنيسة اقتراحاً وتصوت عليه، وهو على النحو الآتي: «الكنيسة الإسرائيلي يعارض بشدة إقامة دولة فلسطينية غربي الأردن. إن إقامة دولة فلسطينية في قلب أرض إسرائيل سيشكل خطراً وجودياً على دولة إسرائيل ومواطنيها، وسيؤدي إلى إدامة الصراع الإسرائيلي الفلسطيني وزعزعة استقرار المنطقة».

ويحذر أعضاء اللوبي من أنه «لن يستغرق الأمر سوى وقت قصير حتى تسيطر «حماس» على الدولة الفلسطينية وتحولها إلى قاعدة للإرهاب الإسلامي المتطرف» على حد تعبيرهم، مضيفين أنها «ستعمل بالتنسيق مع المحور الذي تقوده إيران للقضاء على دولة إسرائيل».

كما جاء في الرسالة أن «الترويج لفكرة الدولة الفلسطينية في هذا الوقت سيكون بمثابة مكافأة للإرهاب وسيؤدي فقط إلى تشجيع «حماس» ومؤيديها على اعتبار أن ذلك انتصار بفضل مذبحه السابع من أكتوبر، وبداية السيطرة الإسلامية الجهادية على الشرق الأوسط».

القدس العربي، لندن، 2024/7/5

#### ٤١. استطلاع: المآزق السياسي الإسرائيلي مستمر ويمنع تشكيل حكومة بديلة

أظهر استطلاع نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة، أن تمثيل أحزاب الائتلاف في الكنيست لو جرت انتخابات الآن قد ارتفع بثلاث مقاعد ووصل إلى 50 مقعدا بسبب تجاوز حزب الصهيونية الدينية نسبة الحسم، مقابل 60 مقعدا تحصل عليها الأحزاب الصهيونية في المعارضة، و10 مقاعد للأحزاب العربية، ما يعني عدم وجود أغلبية لتشكيل حكومة بديلة إلا في حال حصولها على دعم حزب عربي، حسب الصحيفة.

"المعسكر الوطني" 23 مقعدا، الليكود 21، "يسرائيل بيتينو" 14، "بيش عتيد" 13، حزب "الديمقراطيون" (العمل وميرتس) 10، شاس 9، "عوتسما يهوديت" 9، "يهדות هتורה" 7، الجبهة - العربية للتغيير 5، القائمة الموحدة 5، الصهيونية الدينية 4.

وتعني هذه النتائج، 60 مقعدا للمعارضة مقابل 50 مقعدا للائتلاف، أن إسرائيل لا تزال في مأزق سياسي يضع مصاعب أمام تشكيل حكومة جديدة، فيما ليس متوقعا أن تكرر أحزاب الائتلاف بضم القائمة الموحدة إلى حكومة تشكلها، خاصة بعد الحرب على غزة.

وفي ظل هذا المأزق، يجري الحديث عن مخرج يتمثل بإقامة حزب يميني جديد يضم في قيادته كل من رئيس "يسرائيل بيتينو" أفيغدور ليبرمان، رئيس الحكومة الأسبق نفتالي بينيت، الوزيرة السابقة أيليت شاكيد، رئيس الموساد السابق يوسي كوهين، ورئيس حزب "اليمين الرسمي" غدعون ساعر، الذي يتجاوز حزبه نسبة الحسم في جميع الاستطلاعات.

في حال خوض حزب كهذا انتخابات الكنيست، حسب الاستطلاع، سيحصل على 29 مقعدا ويصبح أكبر حزب في الكنيست. يليه الليكود بحصوله على 19 مقعدا، بينما لن يتجاوز حزب الصهيونية الدينية نسبة الحسم. وفي سيناريو كهذا سيكون "المعسكر الوطني" المتضرر الأكبر بتراجعته بسبعة مقاعد ويحصل على 16 مقعدا. وستحصل كتلة أحزاب المعارضة على 66 مقعدا.

وسيناريو آخر تناوله الاستطلاع هو أن يخوض الانتخابات حزب لجنود الاحتياط برئاسة عضو الكنيست السابق يوعاز هندل، ويحصل على 6 مقاعد، بحيث يكون مقعدان على حساب حزب اليمين الجديد ومقعد من الليكود وآخر من "بيش عتيد"، ومقعدان من الناخبين المترددين. وفي هذه الحالة يرتفع تمثيل أحزاب المعارضة إلى 68 مقعدا، مقابل 42 مقعدا لأحزاب الائتلاف.

واعتبر 43% أن رئيس "المعسكر الوطني"، بيني غانتس، الأنسب لرئاسة الحكومة، مقابل 36% الذين قالوا إن نتنيا هو الأنسب. لكن نتنيا هو الذي يحصل على تأييد 37% مقابل ليبرمان الذي يحصل

على 33% من حيث الملاءمة لرئاسة الحكومة، كما أن نتنها هو يتفوق في هذه الناحية، بحصوله على 42%، على رئيس "ييش عتيد" يائير لبيد الذي يحصل تأييد 38% من المستطلعين لتولي رئاسة الحكومة

عرب ٤٨، 2024/7/6

### ١٥. غزة: 11 شهيدا في قصف إسرائيلي على عدة مناطق في القطاع

غزة: استشهد، فجر اليوم السبت، 11 مواطنا على الأقل، وأصيب آخرون، في قصف إسرائيلي على مدينة غزة ومخيبي المغازي والنصيرات وسط القطاع. وأفادت مصادر محلية باستشهاد 9 مواطنين إثر قصف قوات الاحتلال لمنزل ومستودع تابع للونروا في مخيمي المغازي والنصيرات. وأشارت المصادر إلى استشهاد مواطنين جراء قصف قوات الاحتلال منزلا في مدينة غزة.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/6

### ١٦. استشهاد صحفيين فلسطينيين في قصف إسرائيلي على غزة

استشهد -مساء الجمعة- الصحفيان الفلسطينيان سعدي مدوخ وأحمد سكر، إثر غارة إسرائيلية استهدفت منزلا لعائلة مدوخ في حي الدرج بمدينة غزة. وقالت مصادر فلسطينية إنه تم انتشار جثامين 5 شهداء من بين أنقاض المنزل المستهدف. ونشر ناشطون فلسطينيون مقطعا يظهر الدمار في منزل عائلة مدوخ ونقل شهداء ومصابين. وباستشهاد سعدي مدوخ وأحمد سكر، يرتفع عدد الصحفيين الفلسطينيين الذين استشهدوا منذ بدء الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي إلى 156.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

### ١٧. تحذير من "كارثة" نقص الوقود اللازم لتشغيل المستشفيات في غزة

جنيف: حذر مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من أن نقص الوقود يشكل خطرا «كارثيا» على النظام الصحي في غزة الذي أنهكته الحرب الدائرة منذ حوالي تسعة أشهر، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». وأفادت صحيفة «القدس» اليومية بأن مستشفى ناصر، وهو المستشفى الرئيسي الوحيد الذي لا يزال يعمل في غزة، وجه الخميس نداءً عاجلاً لتزويده بالوقود لتشغيل وحدة العناية المركزة. وقال المستشفى إن معظم أقسامه صارت خارج الخدمة، وحذر من أنه

يواجه الآن خطر انقطاع التيار الكهربائي. بدوره، وجه المستشفى الميداني الكويتي نداء قال فيه إنه بحاجة ماسة إلى الوقود.

وقال مدير منظمة الصحة العالمية إن القيود المفروضة على معبر كرم أبو سالم، وهو المعبر الوحيد المفتوح حالياً، وانعدام الأمن وصعوبة التنقل، «أدت إلى تآكل قدرتنا على الحفاظ على إمدادات الوقود للعمليات الصحية والإنسانية».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5

### ١٨. ليبراسيون: الجرب وجذري الماء أكثر العدوى انتشاراً بين أطفال غزة

ذكرت صحيفة ليبراسيون الفرنسية أن عشرات آلاف الفلسطينيين -وخاصة الأطفال- في قطاع غزة أصيبوا بأمراض جلدية متعددة بسبب انتشار النفايات والحرمان من النظافة. ونقلت الصحيفة عن وكالة الصحافة الفرنسية قولها إنها أحصت إصابة نحو 97 ألف شخص بداء الجرب، و9274 بالجذري المائي (مرض يُسبب طفحا جلديا مثيرا للحكة مع بثور صغيرة مملوءة بسائل)، إلى جانب آلاف الإصابات بأمراض جلدية أخرى. وأوضحت أن وكالة الصحافة الفرنسية، التي يوجد مراسلون لها بقطاع غزة، نقلت عن إحدى الأمهات تعيش داخل خيمة قولها "ننام على الأرض، ونرى الديدان تخرج من تحت الرمال، ابني لا يستطيع النوم ليلاً بسبب سوء الأحوال". وتحدث الصيدلاني سامي حامد، عن أن الجرب وجذري الماء أكثر العدوى انتشاراً وخاصة وسط الأطفال. ويؤكد منسق منظمة أطباء بلا حدود، محمد أبو مغيصيب، أن الصغار يلعبون في الخارج، ويلمسون أي شيء، ويأكلون أي شيء دون البحث عن غسله، وذلك ما يساعد على انتشار الأمراض.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

### ١٩. استشهاد شاب من مخيم نور شمس متأثراً بإصابته برصاص الاحتلال

رام الله: أعلنت وزارة الصحة، مساء الجمعة، استشهاد الشاب أشرف هاني محمد عبد الله (20 عاماً) متأثراً بإصابته برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي في مخيم نور شمس شرق محافظة طولكرم قبل نحو أسبوع. وأوضحت الوزارة أن الشهيد عبد الله كان يتلقى العلاج في المستشفى الاستشاري بمدينة رام الله. وباستشهاد الشاب عبد الله يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا على أرض محافظة طولكرم منذ العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة في السابع من تشرين أول/أكتوبر 2023 إلى 123 شهيدا.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/6

## ٢٠. الاحتلال يشرعن على 3 بؤر استيطانية عشوائية في الضفة الغربية

أضفت إسرائيل شرعية على ثلاث بؤر استيطانية عشوائية جديدة في الضفة الغربية، وفق ما أعلنت منظمة السلام الآن الإسرائيلية المناهضة للاستيطان الخميس. وقالت المنظمة في بيان إن مجلس التخطيط الأعلى المسؤول عن البناء الإسرائيلي في الضفة الغربية وافق "أولاً" أمس (الأربعاء) واليوم [أمس] (الخميس) على توسيع المستوطنات في قلب الضفة الغربية وإضفاء شرعية على ثلاث بؤر استيطانية هي محانبه غادي، وجفعات حنان وكيديم عرافا"، موضحة أن هذه البؤر "أحياء (تابعة) لمستوطنات قائمة".

"تايمز أوف إسرائيل"، 2024/7/5

## ٢١. شيخ الأزهر: مأساة فلسطين "جريمة إبادة جماعية" تجاوزت بشاعتها كل الحدود

القاهرة: قال شيخ الأزهر، الدكتور أحمد الطيب، إن «مأساة شعب فلسطين، هي مأساة العرب والمسلمين والعالم الحر، وهي (جريمة إبادة جماعية) تجاوزت بشاعتها كل الحدود». ويقوم شيخ الأزهر بجولة لجنوب شرقي آسيا تضم ماليزيا وتايلاند وإندونيسيا، بناءً على عدد من الدعوات الرسمية التي قدمتها الدول الثلاثة. وعبر عن أمله في أن تكون «هبة شباب الجامعات الأوروبية والأميركية لنصرة القضية الفلسطينية في غزة تُسهم بشكل كبير في تجاوز هذه العقبة، وتكشف لنا عن منابع الخير في نفوس الأحرار في العالم».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5

## ٢٢. "حزب الله" يجدد التأكيد أن وقف النار في الجنوب مرتبط بغزة

بيروت-يوسف دياب: استأثرت محادثات وقف النار في غزة وانعكاساتها على جبهة لبنان باللقاء الذي جمع أمين عام «حزب الله» حسن نصر الله بوفد قيادي من حركة «حماس» برئاسة خليل الحية، من دون إغفال «التطورات الأمنية والسياسية في فلسطين عموماً وغزة خصوصاً وأوضاع (جبهات الإسناد) في لبنان واليمن والعراق». وأعلنت العلاقات الإعلامية في «حزب الله» أن اللقاء «تناول آخر مستجدات المفاوضات القائمة هذه الأيام وأجواءها والاقتراحات المطروحة للتوصل إلى وقف العدوان على الشعب الفلسطيني في قطاع غزة»، مشيرة إلى أن الطرفين «أكدوا مواصلة التنسيق الميداني والسياسي على كل صعيد بما يحقق الأهداف المنشودة». وأوضح مصدر مقرب من «حزب الله» أن اللقاء «يندرج في سياق التنسيق بين كافة حركات المقاومة الفلسطينية، سواء حركة (حماس)



أو (الجهاد الإسلامي)، أو (الجماعة الإسلامية) أو غيرها». وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن المشاورات «شملت الملفات التي تعني كلّ فصائل المقاومة، منها محادثات وقف النار في غزة، لما له من ارتباط وثيق بما يجري على الجبهة اللبنانية». وقال: «تركز على سبل التعاون المستقبلي، سواء خلال الحرب أو بعدها، خصوصاً في مجالات التدريب أو توفير طرق الإمداد وغيرها من الوسائل، وهذا امتداد لتعاون تاريخي يعود لعقود». وشدد المصدر المقرب من «حزب الله» على أن الأخير «جدد تأكيده على أن وقف النار في جنوب لبنان مرتبط بوقفها في غزة أولاً، ورغم استبعاد الحرب الإسرائيلية على لبنان لأسباب متعددة، فإن الطرفين شددوا على الجهوية الكاملة لمواجهة أي حماقة ترتكبها إسرائيل».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5

### ٢٣. "حزب الله" يقصف موقعين وصواريخ لبنان تحرق 70 ألف دونم بـ"إسرائيل"

أعلن حزب الله أنه هاجم موقعين إسرائيليين قبالة الحدود الجنوبية للبنان وفي تلال كفر شوبا المحتلة، في حين كشفت معطيات إسرائيلية عن أن الصواريخ التي أطلقت من لبنان تسببت في إحراق مساحات مفتوحة تزيد مساحتها على 70 ألف دونم في شمال إسرائيل. وقال حزب الله إنه استهدف موقع الرمثا في تلال كفرشوبا المحتلة بالصواريخ، وموقع راميا بقذائف مدفعية بقذائف مدفعية، وإنه حقق إصابات مباشرة في كلا الاستهدافين. وشنت إسرائيل غارات على بلدة مركبا وجبل الريحان، وقصفت بالمدفعية بلدتي كفر حمام والهبارية جنوبي لبنان. من جهتها، قالت مراسلة الجزيرة إن قصفا مدفيعيا إسرائيليا جديدا استهدف محيط بلدتي كفرحمام والهبارية جنوبي لبنان.

هذا وقالت صحيفة هآرتس، يوم الجمعة، عن أن الصواريخ التي أطلقت من لبنان منذ بداية المواجهات بين تل أبيب وحزب الله في أكتوبر/تشرين الأول الماضي تسببت في إحراق مساحات مفتوحة تزيد مساحتها على 70 ألف دونم في شمال إسرائيل.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

### ٢٤. وزير خارجية السعودية يدعم نشر قوة دولية في غزة مهمتها دعم السلطة الفلسطينية

ذكرت الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5، من مدريد: قال وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، خلال مؤتمر المجلس الأوروبي للعلاقات الخارجية في مدريد، إن بلاده تدعم نشر قوة دولية في غزة بقرار أممي، مهمتها دعم السلطة الفلسطينية.

وأضافت العربي الجديد، لندن، 2024/7/5: أضاف بن فرحان، في وقت متأخر مساء الخميس، خلال جلسة النقاش أن "السلطة الفلسطينية يمكنها تولي المسؤولية، وهم لديهم أشخاص يستطيعون تحمل هذه المسؤولية، خصوصا في مجال الخدمات المدنية"، لكنهم بحاجة إلى دعم من القوات الدولية التابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة، كما أنه "من المهم أن يكون الوضع الأمني في غزة تحت السيطرة من قبل جهات يمكن الثقة بها، كما نتفق جميعا". وبحسب وزارة الخارجية السعودية، فقد تناولت الجلسة مستجدات الوضع المأساوي في قطاع غزة، وأهمية مواصلة الجهود الدولية للوقف الفوري لإطلاق النار، والسماح بدخول المزيد من المساعدات الإنسانية.

## ٢٥. أمير قطر: الوضع في غزة مأساوي ونسعى لوقف الحرب

الأناضول: أكد أمير قطر تميم بن حمد آل ثاني، مساعي بلاده الرامية لوقف الحرب الإسرائيلية المتواصلة على قطاع غزة منذ 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، واصفا الأوضاع هناك بأنها "مأساوية". جاء ذلك خلال لقاء جمع أمير قطر مع الرئيس البولندي أندجي دودا، في العاصمة وارسو التي يزورها حاليا، وفق ما أورده شبكة الجزيرة القطرية على منصة "إكس". وقال آل ثاني إن "قطر تسعى لوقف الحرب على غزة من خلال إيجاد حل ووقف القتال وإخراج المحتجزين (الأسرى الإسرائيليين) في قطاع غزة". وأضاف: "الوضع (الإنساني) في قطاع غزة مأساوي وصعب جداً، ونحتاج إلى جهد العالم لوقف هذه الحرب".

القدس العربي، لندن، 2024/7/5

## ٢٦. منذ 39 جمعة.. المغاربة يتضامنون مع غزة ويطالبون بمقاطعة "إسرائيل"

الرباط- خاد مجذوب: تظاهر آلاف المغاربة في عدة مدن عقب صلاة، الجمعة، للأسبوع الـ39، تضامنا مع فلسطين وقطاع غزة الذي يتعرض لحرب إسرائيلية مدمرة منذ أكثر من 9 أشهر، مطالبين بمقاطعة تل أبيب. ونكر مراسل الأناضول أن المشاركين في الوقفات التي نظمتها الهيئة المغربية لنصرة قضايا الأمة (غير حكومية)، طالبوا بمقاطعة إسرائيل. ومن بين المدن التي شهدت وقفات تضامنية بركان وتاوريرت وتازة (شرق) ومراكش والناظور وطنجة (شمال) والدار البيضاء (غرب). ورفع المشاركون في الوقفات لافتات تدعم الفصائل الفلسطينية في غزة. كما نددوا باستمرار الحرب الإسرائيلية على القطاع، مطالبين بالعمل على إيصال المساعدات إلى الفلسطينيين، خاصة بغزة.

وكالة الاناضول للانباء، 2024/7/5

## ٢٧. اليمن.. مظاهرات حاشدة في عدة محافظات دعماً لغزة

اليمن-عزيز الأحمدى: شهدت محافظات عدة باليمن، الجمعة، مظاهرات حاشدة تضامناً مع قطاع غزة، الذي يواجه حرباً إسرائيلية مدمرة منذ 9 أشهر. وقال مراسل الأناضول، إن "الآلاف احتشدوا في شارع التحرير الأسفل وسط تعز، للتضامن مع غزة، استجابة لدعوة أطلقتها مكونات سياسية موالية للحكومة". وأضاف أن من بين هذه المكونات المؤتمر الشعبي العام (ليبرالي)، والتجمع اليمني للإصلاح (إسلامي)، والحزب الاشتراكي اليمني (يساري)". وأشار إلى أن المتظاهرين رفعوا الأعلام اليمنية والفلسطينية، كما رددوا هتافات منها "إسرائيل أم الإرهاب.. والقانون الدولي غاب"، و"قولها وبأعلى صوت.. مع غزة حتى الموت"، بحسب مراسل الأناضول.

ومن جانبها، ذكرت وكالة "سبأ" في نسختها التابعة لجماعة الحوثي، أن عشرات الآلاف احتشدوا في صنعاء وصعدة (شمال) ومحافظات حجة والحديدة (غرب)، والبيضاء (وسط) رافعين شعار "مع غزة.. جبهات الإسناد ثبات وجهاد". وقالت إن التظاهرات جاءت "تلبية" لدعوة من جماعة الحوثي. وجدد البيان "دعوة كافة الشعوب العربية والإسلامية للقيام بمسؤولياتهم تجاه ما يحدث في غزة من جرائم إبادة جماعية والمقاطعة الاقتصادية الشاملة للأعداء" بحسب الوكالة.

وكالة الأناضول للأنباء، 2024/7/5

## ٢٨. المساعدات الماليزية إلى فلسطين.. جهد مشترك بين الحكومة والهيئات الإنسانية

بوترا جايا- سامر علاوي: انخرط شهر الأمان محمد شعاري في مجال العمل الإنساني والإغاثي منذ أكثر من 15 عاماً، وتتنقل بين دول عدة، لكنه منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول الماضي كرّس كل جهده لمساعدة الشعب الفلسطيني، وعُين مديراً للمعاينة والتخطيط في "عملية الإحسان" الماليزية، التي أنيط بها تنسيق الجهود المشتركة بين الحكومة الماليزية والمؤسسات الأهلية العاملة في فلسطين.

ويقول شعاري للجزيرة نت إنه لم يكن بالإمكان تخطي العوائق الضخمة لإيصال المساعدات لفلسطين دون تعاون وتكامل وثيقين بين مئات المنظمات غير الحكومية والهيئات الحكومية، بما فيها مكتب رئيس الوزراء ووزارة الخارجية، حيث تواجه أعرق المنظمات الإنسانية الماليزية تضيقاً شديداً على عملها في فلسطين. تأسس صندوق مساعدة الشعب الفلسطيني عام 2002، لكن جهود العمل الإنساني الماليزي باتت تشهد تكاملاً وتنظيماً متتامين منذ بدء عملية طوفان الأقصى، حسب شعاري، حيث يؤكد أن إيصال المساعدات للفلسطينيين المتضررين من العدوان الإسرائيلي على

قطاع غزة كان ثمرة جهد مشترك بين الحكومة والهيئات الإنسانية. ويستشهد شعاري بتدشين وزير الخارجية محمد حسن، الأربعاء الماضي، دفعة جديدة من المساعدات الماليزية للشعب الفلسطيني، قُدرت قيمتها بنحو 20 مليون دولار، جمعتها المؤسسات الأهلية في إطار حملاتها الشعبية المتواصلة.

أما كمال نشار الدين بن مصطفى، رئيس "ماي كير" أكبر هيئة إغاثية أهلية في ماليزيا، فيرى حاجة ماسة لمواءمة البعدين السياسي والإنساني، بهدف إيصال المساعدات، وهو ما تسعى لتحقيقه "عملية الإحسان" التي انطلقت فور بدء حرب العدوان الإسرائيلي على غزة. وشدد، في حديثه للجزيرة نت، على ضرورة استمرار الضغوط الدولية على الاحتلال الإسرائيلي، من أجل وضع حد للإبادة والجرائم بحق الإنسانية، باعتبارها الوسيلة الوحيدة لوقف الحرب، وفي الوقت نفسه تكثيف الجهود لتلبية الاحتياجات الإنسانية، بدءا من الغذاء والدواء.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

### ٢٩. بزشكيان يفوز بانتخابات الرئاسة الإيرانية

أعلنت وزارة الداخلية الإيرانية، صباح اليوم السبت، فوز الإصلاحي مسعود بزشكيان بانتخابات الرئاسة متفوقا على المرشح المحافظ سعيد جليلي. وصرحت وزارة الداخلية بأن بزشكيان فاز بنحو 55% من أصوات الناخبين، في حين بلغت نسبة المشاركة في الجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الإيرانية 8.49%.

وأحصى مسؤولو الانتخابات حتى الآن أكثر من 30 مليون صوت، حصل بزشكيان منها على ما يزيد على 17 مليون صوت، وجيلي على أكثر من 13 مليون صوت، وفق نتائج نشرتها وزارة الداخلية.

الجزيرة.نت، 2024/7/6

### ٣٠. وزير الخارجية البريطاني الجديد يدعو لـ"وقف فوري لإطلاق نار" بغزة

لندن - الشرق الأوسط: دعا وزير الخارجية البريطاني الجديد، ديفيد لامي، إلى «وقف فوري لإطلاق النار» في غزة، في أول موقف له بعد تعيينه، اليوم (الجمعة)، وفق ما نشرت «وكالة الصحافة الفرنسية». وقال لامي الذي تولى حقيبة الخارجية بعد فوز حزب العمال البريطاني في الانتخابات التشريعية، أمس (الخميس)، إنه «سيعمل (...) على دعم وقف فوري لإطلاق النار (في

غزة) والإفراج عن الرهائن». وأضاف: «سأبذل كل ما في وسعي لمساعدة (الرئيس الأميركي) جو بايدن على التوصل إلى وقف لإطلاق النار».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5

### ٣١. فوز تاريخي لحزب العمال بأغلبية المقاعد في مجلس العموم البريطاني

أصبح كير ستارمر رئيساً لوزراء بريطانيا بعد فوز حزب العمال بأغلبية المقاعد في مجلس العموم، في الانتخابات التشريعية التي جرت يوم الرابع من يوليو/تموز 2024، منهيًا 14 عامًا من حكم حزب المحافظين.

وفاز حزب العمال بـ410 مقاعد من مجلس العموم (الغرفة الثانية للبرلمان) المكون من 650 مقعداً، بينما حصل حزب المحافظين (حزب رئيس الوزراء السابق ريشي سوناك) على 131 مقعداً فقط، وهي أسوأ نتيجة انتخابية له منذ مطلع القرن الـ20.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

### ٣٢. البيت الأبيض: بايدن يرحب بإرسال "إسرائيل" وفدًا للتفاوض سعياً لإتمام الصفقة

عرب 48 - محمود مجادلة: بحث الرئيس الأميركي، جو بايدن، مع رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، "الجهود الجارية لوضع اللمسات الأخيرة على اتفاق لوقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، على النحو الذي حدده الرئيس الأميركي وأيده مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة ومجموعة السبع".

جاء ذلك بحسب ما أفاد البيت الأبيض، في بيان صدر مساء اليوم، الخميس، أفاد بأن بايدن ناقش مع نتنياهو "الرد الأخير الذي سلمته حركة حماس"، مشيراً إلى أن بايدن "رحب بقرار نتنياهو السماح لمفاوضيه بالتعامل مع الوسطاء الأميركيين والقطريين والمصريين في محاولة لإتمام الصفقة".

وأكد بايدن مجدداً "التزامه الصارم بأمن إسرائيل، بما في ذلك في مواجهة التهديدات التي تشكلها الجماعات الإرهابية المدعومة من إيران على غرار حزب الله اللبناني".

عرب 48، 2024/7/4

### ٣٣. "دول شمال أوروبا" تدعو "إسرائيل" إلى الإفراج الفوري عن عائدات المقاصة الفلسطينية

رام الله - وفا: أعربت دول شمال أوروبا "النوردك"، والتي تضم الدنمارك وفنلندا وإيسلندا والنرويج والسويد، عن قلقها البالغ إزاء احتجاز حكومة الاحتلال الإسرائيلي، إيرادات المقاصة الفلسطينية، الأمر الذي يؤدي إلى تفاقم الوضع المالي الصعب للسلطة الوطنية الفلسطينية. ودعت في بيان صدر عن وزراء خارجيتها، إسرائيل، إلى الإفراج بشكل عاجل عن عائدات المقاصة الفلسطينية المحتجزة، فضلا عن ضمان الحفاظ على خدمات المراسلة بين البنوك الإسرائيلية والفلسطينية، مؤكدةً "وجوب تجنب أي عمل من شأنه إضعاف السلطة الفلسطينية أو تفاقم الوضع الاقتصادي في الضفة الغربية". وأكدت التزامها بدعم السلطة الوطنية الفلسطينية وتعزيز مؤسساتها، لأنه أمر لا غنى عنه للتوصل إلى حل الدولتين عن طريق التفاوض، والذي يظل الأساس الوحيد القابل للتطبيق لحل الصراع الإسرائيلي الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2024/7/5

### ٣٤. تحذيرات أممية وأوروبية من تهجير "إسرائيل" آلاف الفلسطينيين بخان يونس

وكالة الأناضول: قالت الأمم المتحدة، اليوم الجمعة، إن التهجير القسري أجبر آلاف الفلسطينيين على مغادرة مدينة خان يونس جنوبي قطاع غزة، في حين أعرب الاتحاد الأوروبي عن قلقه إزاء أوامر الإخلاء الإسرائيلية تلك، مشيرا إلى أنها تخلق أزمة إنسانية ضمن أزمة القطاع الذي يتعرض لحرب إسرائيلية لليوم الـ273. وأوضحت الأمم المتحدة -في منشور عبر حسابها على منصة إكس- أن التهجير القسري يدفع سكان غزة مجددا إلى البحث عن الأمان، وأن آلاف الفلسطينيين غادروا خان يونس، وأقاموا ملاجئ مؤقتة بين الأنقاض وعلى الشاطئ. وأرقت الأمم المتحدة صورا تظهر عائلات فلسطينية تنقل أمتعتها في أثناء النزوح، وأخرى تنصب خياما على شاطئ البحر. من جهته، قال كل من مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، ومفوض إدارة الأزمات يانيز لينارسيثس، إن التكتل الأوروبي قلق إزاء أوامر الجيش الإسرائيلي بإخلاء مدنيين خان يونس، وتأثير تلك الأوامر على 250 ألف شخص.

وأضاف البيان أن عمليات "الإخلاء القسري" الإسرائيلية تخلق أزمة داخل أزمة قطاع غزة وتؤدي إلى تفاقم الوضع الإنساني الكارثي، لافتا إلى أن ذلك يهدد حياة المرضى والموظفين داخل المستشفى الأوروبي، أحد المستشفيات القليلة العاملة جنوبي القطاع.

وقال كل من بوريل ولينارسييتش إن "من المؤكد أن قرار الإخلاء هذا سيؤدي إلى تفاقم الاكتظاظ ويسبب نقصا حادا في المستشفيات المتبقية المكتظة بالفعل في وقت يعد فيه الوصول إلى الرعاية الطبية الطارئة أمرا بالغ الأهمية".

وشدد البيان على عدم وجود مرافق لاستيعاب النازحين، وأن الشركاء في المجال الإنساني يكافحون من أجل تلبية الاحتياجات الهائلة للنازحين الجدد، وتكرّر البيان إسرائيل بمسؤوليتها ضمان قدرة النازحين على العودة إلى منازلهم أو مناطق إقامتهم المعتادة بمجرد انتهاء "الأعمال العدائية".

وأضاف البيان الأوروبي أن النازحين بحاجة أيضا إلى الحصول على الخدمات الضرورية وتلبية احتياجاتهم، مشيرا إلى أن الاتحاد الأوروبي حشد ما سماها كافة أدوات الاستجابة للأزمات والأدوات الإنسانية لتوجيه المساعدات اللازمة إلى غزة.

كما حث البيان إسرائيل على تنفيذ أوامر محكمة العدل الدولية الصادرة في 26 يناير/كانون الثاني الماضي و24 مايو/أيار الماضي، لأنها "ملزمة قانونا"، قائلا إن وقف إطلاق النار أصبح أكثر أهمية الآن، ومن شأنه أن يتيح زيادة المساعدات الإنسانية إلى غزة، وكذلك إطلاق سراح جميع "الرهائن".

من جهتها، قالت وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) اليوم الجمعة إن نحو ربع مليون شخص هُجروا مرة أخرى بعد "أوامر الإخلاء" الإسرائيلية الأخيرة في غزة، في وقت تواجه فيه الوكالة عوائق عديدة لإيصال المساعدات إلى القطاع.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

### ٣٥. منظمة الصحة العالمية تحذر من كارثة نقص الوقود لتشغيل المستشفيات في غزة

جنيف - الشرق الأوسط: حذر مدير منظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس من أن نقص الوقود يشكل خطرا «كارثيا» على النظام الصحي في غزة الذي أنهكته الحرب الدائرة منذ حوالي تسعة أشهر، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية». وكتب تيدروس أدهانوم غيبريسوس على منصة «إكس» مساء الخميس، أن «90 ألف لتر من الوقود فقط دخلت غزة أمس (الأربعاء)».

وقال إن القطاع الصحي وحده يحتاج إلى 80 ألف لتر يوميا، «وهذا يضطر الأمم المتحدة، بما في ذلك منظمة الصحة العالمية، وشركاءها لاتخاذ خيارات مستحيلة». ويصر تيدروس على الحاجة إلى الوقود «لتجنب وقف توفير الخدمات الصحية تماما». وقال إنه بعد خروج المستشفى الأوروبي في غزة من الخدمة منذ 2 يوليو (تموز)، فإن «توقف الخدمة في أي مستشفى آخر سيكون له وقع كارثي».

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5

### ٣٦. مدعي الجناية الدولية ألغى مهمة في غزة وطلب إصدار مذكرات اعتقال

لاهاي - الشرق الأوسط: قالت ثمانية مصادر مطلعة لـ«رويترز» إن كريم خان، المدعي العام للمحكمة الجنائية الدولية، قدّم طلباً مفاجئاً بإصدار مذكرات اعتقال بحق قادة من إسرائيل وحركة «حماس» تتعلق بحرب غزة في 20 مايو (أيار) في اليوم نفسه الذي ألغى فيه مهمة حساسة لجمع أدلة من المنطقة.

وقالت أربعة من المصادر إن التخطيط للزيارة كان جارياً على مدى أشهر مع مسؤولين أميركيين. وقلب قرار خان طلب إصدار مذكرات الاعتقال الخطط التي دعمتها واشنطن ولندن لزيارة المدعي العام وفريقه لغزة وإسرائيل رأساً على عقب.

وذكرت خمسة مصادر على دراية مباشرة بما جرى من تواصل وقتها لـ«رويترز» أن المحكمة كانت تعترم جمع أدلة من موقع الأحداث على جرائم حرب على أن تتيح لقادة إسرائيل الفرصة الأولى لعرض موقفهم وأي إجراء اتخذوه للرد على اتهامات جرائم الحرب.

وذكرت المصادر أن قرار خان طلب إصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وهي أول محاولة من المحكمة لاعتقال زعيم دولة مدعوم من الغرب وهو في منصبه، أطاحت أيضاً جهوداً قادتها الولايات المتحدة وبريطانيا لمنع المحكمة من الملاحقة القضائية لقادة إسرائيليين.

وقالت الدولتان إن المحكمة ليس لها ولاية قضائية على إسرائيل، وإن السعي لإصدار مذكرات اعتقال لن يساعد في حل الصراع.



وقال مكتب خان لـ «رويترز» إن قرار طلب إصدار مذكرات اعتقال، وهو متسق مع النهج المتبع في كل القضايا، جاء بناءً على تقييم من المدعي العام بوجود أدلة كافية تسمح بذلك ووجهة نظر مفادها أن السعي لإصدار مذكرات اعتقال فوراً يمكن أن يمنع جرائم ترتكب بالفعل. و«رويترز» هي أول من ينشر تقريراً مفصلاً عن البعثة وتداعيات إلغائها.

الشرق الأوسط، لندن، 2024/7/5

### ٣٧. صعود مرشحين يناصرون غزة رغم فوز حزب العمال في الانتخابات البريطانية

رويترز: مُني حزب العمال البريطاني بهزيمة انتخابية كبيرة في المناطق التي يسكنها عدد كبير من المسلمين، في ظل استياء من موقفه حيال الحرب على غزة رغم فوزه الساحق في الانتخابات البرلمانية التي أُجريت أمس الخميس.

إذ تراجع عدد الأصوات التي حصل عليها الحزب -الذي يعتمد منذ فترة طويلة على دعم المسلمين والأقليات الأخرى- بواقع 10 نقاط في المتوسط على مقاعد المناطق التي يشكل المسلمون فيها أكثر من 10% من السكان.

وخسر جوناثان أشوورث، الذي كان من المتوقع أن ينضم لحكومة كير ستارمر زعيم حزب العمال، مقعده أمام المستقل شوكت آدم، أحد 4 مرشحين على الأقل يناصرون غزة وفازوا في الانتخابات، وكان عدة مرشحين آخرين من حزب العمال على وشك الخسارة.

وقال آدم، وهو يرفع الكوفية الفلسطينية في نهاية كلمة أدلى بها بعد فوزه في دائرة ليستر ساوث الانتخابية، "هذا من مصلحة أهل غزة".

كما فاز مستقلون يناصرون غزة في دائرتي بلاكبيرن وديوسبري أند باتلي على مرشحي حزب العمال. وخسر حزب العمال أيضاً في إسلنغتون نورث أمام زعيمه السابق والناشط اليساري المخضرم والمؤيد للفلسطينيين جيريمي كوربين الذي خاض الانتخابات مستقلاً.

الجزيرة.نت، 2024/7/5

### ٣٨. أيرلندا.. مظاهرة داعمة لفلسطين تتهم واشنطن بالمساهمة في "الإبادة"

دبلن - الأناضول: شهدت العاصمة الأيرلندية دبلن مظاهرة داعمة لفلسطين، اتهم المشاركون فيها الولايات المتحدة بالمساهمة في الإبادة الجماعية في غزة.

وأفاد مراسل الأناضول الخميس، أن المظاهرة نظمتها "جمعية التضامن مع فلسطين" الأيرلندية وطالب فيها المتظاهرين من الولايات المتحدة إنهاء شراكتها في الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة.

وحمل المتظاهرون لافتات كتب عليها "مجرمو الحرب" و"فلسطين حرة" و"10 أطفال يفقدون أرجلهم يوميا".

وفي حديث للأناضول، قالت بيتي بروسيل، منتجة في تلفزيون ورايو إيرلندا (RTE): "إننا نحتج على تواطؤ الولايات المتحدة في الإبادة الجماعية التي ترتكبها إسرائيل في غزة".

القدس العربي، لندن، 2024/7/5

### ٣٩. حوار: منير شفيق يروي قصة النضال الفلسطيني من عرفات إلى السنوار

[مختصر ما جاء في الحوار].. منير شفيق مناضل ومفكر وكاتب فلسطيني عايش مختلف مراحل القضية الفلسطينية من النكبة إلى اليوم، ومن مختلف المواقع التي مر بها كان شاهدا على الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، وأحد أهم الفاعلين في الساحة بالمقاومة والنضال السياسي حيناً وبالقلم والرأي أحياناً أخرى. تحدث المفكر التسعيني -صاحب سيرة من جمر إلى جمر- خلال حلقة هي الأطول في تاريخ البودكاست العربي عن مختلف فترات حياته المثيرة كاشفاً عن بعض أسرار أكثر من 70 عاماً من النضال الفلسطيني.

#### الاقطلاع من فلسطين جمره مؤلمة في ذكريات الطفولة

البداية كانت من حي القطمون غربي القدس حيث نشأ منير شفيق وعاش جزءاً من طفولته ومن حيث هُجر مع عائلته عام 1948، فلم يُخف الحنين إلى ذكريات الطفولة والألم مما لحقه وعائلته جراء التهجير إلى الأردن في مرحلة أولى، ثم إلى القدس الشرقية لاحقاً. وعاد شفيق إلى تفاصيل تلك الفترة في فلسطين وخصائص الحياة فيها قبل قيام دولة الكيان الصهيوني سنة 1948.

وتوقف ضيف بودكاست البلاد عند ما عايشه من جرائم العصابات الصهيونية بحق الفلسطينيين العزل على غرار تفجير فندق سميراميس في يناير/كانون الثاني 1948، مفنداً حجة "لو أننا قبلنا بقرار التقسيم لكان أفضل لنا" التي أشاعها بعض الفلسطينيين والعرب حينها. ودكر المفكر الفلسطيني بأن قرار التقسيم منح لإسرائيل 54% من الأراضي الفلسطينية مقابل 46% للفلسطينيين.

وأشار شفيق إلى التفاوت من حيث نوعية الأسلحة والعتاد بين الجيوش العربية وجيش الهاغاناه الصهيوني، مرجحاً أن يكون عدد جنود الدول العربية السبع التي دخلت للدفاع عن فلسطين وقتها

في حدود 23 ألف جندي، بينما ضم جيش الهاغاناه نحو 67 ألف جندي مدعومين بـ100 ألف جندي بريطاني. وخلص ضيف بودكاست البلاد إلى أن "فلسطين مُنحت لإسرائيل على طبق من ذهب من قبل البريطانيين بعد اقتلاع الفلسطينيين منها".

## هل باع الفلسطينيون أرضهم؟

من جهة أخرى، تطرق المفكر الفلسطيني التسعيني إلى الإشاعة الرائجة بخصوص بيع الفلسطينيين أراضيهم، مؤكداً تمسك الفلسطينيين ببيوتهم إلى أن "اقتلوا منها بقوة السلاح عن طريق العصابات الصهيونية". ولم تخل حلقة البلاد من قصص المقاومة الفلسطينية للاحتلال الإسرائيلي في تلك الفترة.

وعاد ضيف منصة أثير إلى قصة القائد الفلسطيني عبد القادر الحسيني حينما لم ينجح في إقناع قادة اللجنة العسكرية لفلسطين -التابعة لجامعة الدول العربية- بجمع السلاح للفلسطينيين، مرجحاً أن هذه الحادثة دفعت الحسيني للقيام بعملية القسطل غير المتكافئة بعد إحساسه بالقهر والعجز، وواصفاً ما أقدم عليه بالعملية الاستشهادية.

ومن كواليس السياسة العربية التي كان شاهداً عليها خلال مرحلة شبابه الأولى، ذكر منير شفيق حضوره في مؤتمرين مهمين إبان النكبة، حيث انتظم أحدهما في أريحا الفلسطينية والثاني في عمّان الأردنية، والذي تم بمقتضاه ضم الضفة الغربية للإدارة الأردنية، مشيراً إلى أنه كان على غرار والده مع قرار الضم.

ومن المحطات المهمة التي أسهمت في التكوين السياسي لضيف بودكاست البلاد التحاقه بالمدرسة الرشيدية بالقدس، التي عادت إليها عائلة شفيق بعد عرقلة استقرار والده في الأردن من قبل البريطانيين. وقد كانت مدرسة الرشيدية أهم فضاءات النقاش والفعل السياسيين بالنسبة إلى الجيل الأول بعد النكبة، حسب قوله.

## من الحزب الشيوعي الأردني إلى حركة فتح

واستذكر منير شفيق بداياته مع النضال السياسي سنة 1952 ومساهمة والده المحامي اليساري في تشكل وعيه الفكري، ثم في انتسابه إلى الحزب الشيوعي الأردني. وفي السياق ذاته، شدد شفيق على أن الشعب الفلسطيني -بمختلف مكوناته السياسية والشعبية- كان مقاوماً للاحتلال الصهيوني بما توفر له من إمكانيات نضالية، مبيناً خلفيات بعض النقاط الخلافية في مواقف الأحزاب حينها، على غرار موقف الحزب الشيوعي الموافق على قرار التقسيم. ومن المراحل المهمة في حياته ذكر منير شفيق مرحلة سجنه في الأردن لمدة أعوام في الفترة بين 1957 و1965، وما تعرض له من تنكيل مع رفاقه من المساجين الشيوعيين.

وذكر ضيف بودكاست البلاد بعض الأحداث والخلافات داخل السجن التي أثرت في رؤيته السياسية وكانت سببا في خلع جبة الفكر الشيوعي ثم الخروج من الحزب بعيد مغادرة السجن. في عام 1968 غادر شفيق الأردن مسافرا إلى بيروت، حيث تسكن شقيقته وزوجها ناجي علوش المناضل في حركة فتح، الذي كان له دور في طلب الشيوعي السابق الالتحاق بالحركة بعد اقتناعه بفكرها ومنطلقاتها، حسب تعبيره. وأشار إلى التحفظ الذي حدث في البداية على اسمه من قبل قيادة فتح بسبب انتمائه السابق، إلى أن تم التواصل معه بعد سنة للتفرغ في الحركة. أما بخصوص أحداث أيلول الأسود في الأردن عام 1970، فأوضح شفيق خلفيات مواقف مختلف الفصائل الفلسطينية وارتباطها بسياسات بعض الدول العربية، وأشار إلى أن موقف الزعيم ياسر عرفات الأقرب إلى التهدة كان منسجما مع خيارات مصر -بزعامة عبد الناصر- في حين وجدت مواقف سوريا والعراق -التي كانت تحرض على الصدام- صداها في مواقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين.

## الخلاف مع قيادة حركة فتح

وقال منير شفيق أنه منذ عام 1972 بدأ يشك في حقيقة موقف حركة فتح من أحداث أيلول الأسود، مرجحا أن الموقف المعلن لم يكن الموقف الحقيقي، وأن ياسر عرفات كان راغبا في اندلاع مواجهة مع الأردن خدمة لمنظمة التحرير الفلسطينية، التي سترفع بعد الأحداث شعار الممثل الشرعي والوحيد للفلسطينيين.

وأوضح ضيف بودكاست البلاد أنه وصل إلى هذه القناعة بعد اكتشاف الالتحام والتقاطع بين نايف حواتمة زعيم الجبهة الوطنية لتحرير فلسطين، الذي كان يرفع شعارات تحريضية أدت بشكل رئيسي إلى المواجهة العسكرية على غرار " كل السلطة للمقاومة"، وقيادات في فتح، مرجحا أن حواتمة كان مدفوعا من فتح ومحميا منها. وحول خلافه اللاحق مع حركة فتح، ذكر شفيق أهم النقاط التي اختلف فيها مع قيادة فتح، انطلاقا من خيار الدولة الديمقراطية التي تجمع المسلمين والمسيحيين واليهود في دولة علمانية ديمقراطية، وصولا إلى ما يعرف ببرنامج النقاط العشرة وتوجّه قيادة منظمة التحرير نحو التسوية.

وذكر أنه نظم محاضرة في مقر الجامعة العربية للرد على نايف حواتمة الذي كان رأس الحربة في الدفاع عن برنامج النقاط العشرة، إلا أنه تفاجأ في مرحلة أولى بمحاولات ثنيه عن تقديم المحاضرة، ثم بإطلاق النار داخل القاعة لفض الاجتماع في مرة أولى من قبل عنصر ينتمي إلى الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، ثم في مرة ثانية من قبل عنصر من فتح، بحسبه.

ومن الأحداث المفصلية التي عمقت خلاف منير شفيق مع قيادة فتح نكر المفكر الفلسطيني حادثة رفضه عزل حزب الكتائب اللبناني عام 1975، الذي أدى إلى انفصاله عن حلفائه في فتح على غرار صهره علوش، ثم إلى تشكل تيار جديد داخل فتح من دون الانشقاق عنها، وإنما بهدف تشكيل قيادة جديدة متمسكة بثوابت التأسيس الأولى، وفق ضيف بودكاست البلاد.

وعن ياسر عرفات وسبب قبوله بتنازلات أوسلو، ذكر منير شفيق أن "أبو عمار كان شخصية فلسطينية وطنية ومناضلة، غير أنه كان صاحب طموح فردي عال"، معتقدا في قدرته على رئاسة الشعب الفلسطيني، وأضاف أن "السجاد الأحمر كان ساحرا له" أي عرفات. وقال شفيق "إن الزعيم الفلسطيني الراحل كان يرى في تقديم التنازلات أحد سبل الوصول إلى رئاسة فلسطين".

وتابع منير شفيق تعدادة لنقاط خلافه مع قيادة فتح، متوقفا عند الاختلاف إزاء الموقف من الثورة الإسلامية في إيران، وأشار إلى أن قيام الثورة الإيرانية حينها عوض ما اعتبرها كارثة اتفاقية كامب ديفيد بين مصر بقيادة أنور السادات وإسرائيل، خاصة في ظل ما أعلنته الثورة الإيرانية من عداء لأميركا وإسرائيل، بحسبه.

وأضاف شفيق أن سر نهضة إيران -والتيار الشيعي عموما- يكمن في موقفها الواضح الذي يرى أن "أميركا الشيطان الأكبر وإسرائيل سرطان يجب استئصاله من المنطقة وعدم الدخول في مساومات مع الغرب"، وأن لا مستقبل للحركات السنية إن لم تتبن الموقف نفسه.

### سبب اعتناق الإسلام

وفي جواب عن سبب تحوله إلى الإسلام، ذكر منير شفيق أنه كان في تواصل وتشاور مع الحركة الإسلامية منذ أواخر السبعينيات، حين صار مقتنعا بأن "مرحلة المقاومة العلمانية والحداثية والقومية قد انتهت أو في طريقها إلى النزول" وأن المستقبل "للمقاومة بمرجعية إسلامية". وقال منير شفيق إن هذه الفناعة كانت سببا في تحوله إلى الإسلام عام 1981، بالإضافة إلى أنه اختار أن يكون في صف "خط الجماهير الفلسطينية والعربية" التي كانت جُلها تنتمي إلى الإسلام. وكشف شفيق عما لاقاه من معارضة وانتقادات لاذعة داخل حركة فتح بسبب اعتناقه الإسلام حينها.

### من أوسلو إلى طوفان أقصى

وبالتطرق إلى اتفاقية أوسلو عام 1993 وموقفه منها، شدد ضيف بودكاست البلاد على أنها كانت سبب إنهاء علاقته بحركة فتح، وقال إنها تترجم القطيعة والتعارض بين قيادة فتح وثوابت الحركة ومنطلقاتها، واعتبر أن ضياع الضفة الغربية واستفحال الاستيطان فيها من نتائج اتفاقية أوسلو، بالإضافة إلى أنها أضفت شرعية على دولة الاحتلال.

وبخصوص المجازر الإسرائيلية في غزة، قال شفيق إن "هذه المجازر لا يمكن تبريرها بأنها رد فعل على عملية طوفان الأقصى، وإن كان هدف إسرائيل منها ترهيب الفلسطينيين فإنها ستفشل"، وأضاف أن هذه المجازر سترجع بالولايات على الكيان الصهيوني وعلى سمعته دولياً، وحتى على وجوده، وأنه لا يمكن لإسرائيل أن تكرر هذه المجزرة في المستقبل.

واستشرافاً لمرحلة ما بعد الحرب، قال شفيق إن الحل يكمن في مواصلة المقاومة، مستبعداً التوصل إلى حل سياسي مع إسرائيل في المستقبل القريب باعتبار "تصميم الكيان الصهيوني على تهجير الفلسطينيين من كل فلسطين ورفضه كل الحلول السياسية المطروحة عليه لتحقيق السلام مع الفلسطينيين".

وفي النهاية، اعترف المفكر الفلسطيني منير شفيق بأن الخطأ الأكبر خلال مسيرته الطويلة كان مع والديه وإخوته بسبب الأسلوب الذي سلكه في النضال، وما نتج عنه من اعتقالات لفترات طويلة، وأيضاً مع زوجته وأبنائه حيث كان حضورهم في حياته هامشياً واهتمامه بهم منقوصاً. وعن حلمه الحالي وهو في سن الـ90، قال شفيق 'لا أحلم إلا بأن أرى نصر المقاومة وقيادتها وشعبها في قطاع غزة'.

وللإطلاع على نص الحوار على الرابط التالي: <https://aja.ws/cm0x71>

الجزيرة.نت، 2024/7/5

## ٤٠. حماس تلفّ الحبل حول عنق نتنياهو

رجب أبو سرية

لوحظ أن رئيس حكومة اليمين الإسرائيلي المتطرف بنيامين نتنياهو، لم يكتف بالتصريحات النارية لوزير أمنه القومي إيتمار بن غفير، والتي تناول فيها على الرئيس الأميركي جو بايدن، وهو أي نتنياهو استبق جولة وزير خارجية بايدن الخامسة للشرق الأوسط منذ السابع من أكتوبر الماضي، بإطلاق تصريحات تصر على مواصلة الحرب، حتى تحقيق الهدف المستحيل وهو القضاء على «حماس»، كما يقول، أو مسح قطاع غزة من على الخريطة كما هي حقيقة الأمر، وذلك لأنه يعرف بأن جولة الوزير الأميركي جاءت بهدف فتح الطريق الصعب أمام صفقة التبادل التي باتت منذ وقت هدفاً رئيسياً للإدارة الأميركية، في حين هي ليست كذلك لنتنياهو وشركائه في التطرف الفاشي. ومن تابع تصريحات نتنياهو وقرأ بلغة الجسد حركات يديه وتعبيرات وجهه، يدرك بكل وضوح، بأن العصبية تملأ رأس وجسد الرجل، الذي يواجه الضغوط المتعاكسة، ومن العديد من الأطراف، لدرجة بات معها المراقبون يتساءلون: الى متى سيصمد، أو سيظل يكابر، ويمضي في طريق مسدود،

يضع فيه بلاده في مأزق في نهاية المطاف، وكل ذلك من أجل أن يبقى هو واليمين المتطرف الذي بات ليس شريكه وحسب، بل ضمانته في الحكم، بعيداً عن الخروج المهين، ليس كفاشل أممي وحسب، ولكن كمدان قضائياً أيضاً وبالأساس.

وآخر مظاهر حالة الفوضى والخلافات التي تعصف داخل إسرائيل وبينها وبين واشنطن، كان بالطبع تصريحات بن غفير لصحيفة وول ستريت جورنال التي أشرنا إليها في مقالنا السابق، ثم رفضه هو لقاء بليكن خلال زيارته لتل أبيب برئيس هيئة الأركان هيرتسي هاليفي، وذلك حتى يحصل بليكن على تقييم أممي من جهة الاختصاص، وليضع حداً لتضليل نتتياهو للبيت الأبيض، بادعائه تحقيقه انجازات أمنية، رغم أن واشنطن كانت تقدر منذ بداية الحرب عجز إسرائيل عن تحقيق أي من أهدافها العسكرية والسياسية، سواء تلك المعلنة أو الخفية، فضلاً عن عدم وضوح تلك الأهداف وعدم دقتها وواقعيتها، وأكثر من ذلك كان نتتياهو، الذي يقف حجر عثرة في طريق هدف واشنطن المتمثل بعقد صفقة التبادل، قد منع رئيس الموساد ديفيد برنياع من الموافقة على مطلب «حماس» بتضمين إطار باريس بند أسبوع من توقف القتال بين كل مرحلة وأخرى، من مراحل مشروع الاتفاق الثلاث، وذلك دون علم لا الكابينت ولا المجلس الوزاري المصغر، وذلك استناداً إلى أن رئيس الموساد مرتبط مباشرة برئيس الحكومة، وليس من صلاحياته أن يقدم أي معلومات للحكومة دون موافقة رئيسها.

ومع إعلان قطر عبر رئيس حكومتها وزير خارجيتها الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، بعد لقائه بليكن عن وجود رد إيجابي من «حماس» على إطار باريس، بات الضغط مضاعفاً على نتتياهو الذي ظل يراهن على رفض «حماس»، ولم يخرج رغم اجتماع حكومته لمناقشة إطار باريس، بالرد، في انتظار أن تعفيه «حماس» من رفض الإطار ومواجهة واشنطن والوسطاء، هذا مع العلم بأنه كان مشاركاً في «صنع إطار باريس» عبر رئيسي «الموساد» و«الشاباك»، وليس كما «حماس» التي لم تشارك بالطبع، لذا كان من حقها الطبيعي ان تقبل او ترفض الإطار المذكور، أي انه مع مرور الوقت يتضح أكثر فأكثر بأن نتتياهو خاضع في موقفه تجاه الصفقة لاعتباراتة السياسية، وهذا يعني أن يزداد احتمال خروج بيني غانتس وحزبه من حكومة الحرب، حيث سبق لغانتس أن أعلن بأنه لو اتضح له بأن نتتياهو يرفض الصفقة لاعتباراتة السياسية فإنه سيخرج من الحكومة، وفي هذه النقطة بالتحديد الخلاف واضح بين الطرفين، حيث أن معسكر الدولة يمنح الأولوية كما المعارضة ومتوافقاً مع واشنطن، لإطلاق سراح المحتجزين على مواصلة الحرب.

وإزاء إصرار نتتياهو ومعه إلى حد ما وزير الحرب يوآف غالانت على مواصلة الحرب، بادعاء القضاء على «حماس» يظهر التساؤل عما يعنيه هذا، فلو أن الجيش الإسرائيلي قد حقق بعضاً من

أهدافه العسكرية، لربما كان في ذلك القول بعض الوجاهة، أي أنه بنفس تلك الوتيرة يمكنه أن يكمل ما حققه حتى الآن، وباختصار نقول بأنه بعد أربعة أشهر من الحرب المنفلتة من عقابها، من قبل إسرائيل، فإن أياً ولا حتى جزءاً مما ادعت بأنها ستحققه قد تحقق، بالتحديد إطلاق سراح المحتجزين، حيث تؤكد بأن الحرب لن تتجح في تحريرهم أحياء، فهم إما أن يطلق سراحهم وفق صفقة مع «حماس»، أو يقتلون بالنيران الإسرائيلية. كذلك فيما يخص تدمير الأنفاق، لم تقدم إسرائيل أية أدلة على تدمير حتى الأنفاق في شمال القطاع ومدينة غزة، حيث ادعت بأنها قد انتهت من مناورتها البرية فيهما، كذلك لم تقبض ولم تقتل، ولا على أي من قادة «حماس» المطلوبين أو المركزيين.

أي أن الفشل الأمني ما زال يلزم الحرب الإسرائيلية، إلا إذا قلبنا المنطق، وقلنا بأن أهداف إسرائيل ليست كل ما نكر، لا المحتجزين ولا الأنفاق ولا قادة «حماس» أو سحق «حماس» أو ما الى ذلك، ولكن تحويل قطاع غزة الى مدن أشباح، بمسحه عن الخريطة وإفراغه من السكان، بقتلهم وتهجيرهم، قسرياً، أو قسرياً بغلاف طوعي، فجعل القطاع غير قابل للحياة، ما هو إلا تهجير قسري، ومواصلة الحرب بعد فشل إسرائيل الأمني مجدداً، بالعثور على يحيى السنوار ورفاقه في خان يونس، لدرجة أنها بدأت تقول بأن عملياتها في خان يونس شارفت على الانتهاء، وأنها باتت تفكر في مواصلة الحرب بانتقالها الى رفح، وفي رفح تبدو المهمة مستحيلة مع وجود نصف سكان القطاع كنازحين فيها، كذلك لوجود معبر فيلادلفيا وقصة الاحتكاك مع مصر.

ويتضاعف الأمر تعقيداً مع وجود الجبهات الأخرى المشتعلة، والتي هي على حافة احتمال اندلاع الحرب الشاملة فيها، خاصة الضفة الفلسطينية، حيث أن الحرب الإسرائيلية طالتها عسكرياً مع قتل مئات الفلسطينيين واعتقال الآلاف منهم، والاجتياحات اليومية، كذلك مواصلة منع أموال المقاصة، ومنع العمال من الذهاب لما وراء الخط الأخضر، وكل هذا مع اقتراب شهر رمضان الذي عادة ومنذ سنوات يشهد مواجهات عنيفة بين الفلسطينيين والمستوطنين ومعهم الجيش والشرطة الإسرائيلية، ومواصلة نتتياهو وبن غفير وسموتريتش الضغط السياسي، رغم تقديرات الجهات الأمنية بخطورة كل هذه الإجراءات.

ولا ننسى أيضاً بأنه مطلوب من إسرائيل بعد أيام أن ترد بتقرير تفصيلي على ما طلبته منها محكمة العدل الدولية، التي لم تقل نصاً بوقف فوري لإطلاق النار حين أعلنت قرارها، لكنها وافقت على حيثيات الدعوى التي تتهم إسرائيل بارتكاب حرب الإبادة الجماعية، وأن التقرير الإسرائيلي يجب أن يقنع المحكمة بأنها لا تقوم بتلك الحرب، وفي الواقع إسرائيل ومنذ أن صدر قرار المحكمة لم تتوقف عن استهداف المدنيين بمعدل 500 مدني فلسطيني بين شهيد وجريح يومياً.



وقد جاءت اللحظة التي على نتنها هو أن يحسم أمره فيها، أي تحديد خياره بين بن غفير وسموتريتش وبين واشنطن، كما سبق لبايدن وأن طالبه بأن يفعل، وبعد أن منحه يائير لابيد حبل النجاة من طوق التطرف الفاشي، ها هي «حماس» بردها المرن على إطار باريس، والذكي للغاية الذي لم يصر على مطلبها من حيث الشكل بوقف الحرب نهائياً، لكنه قال برد لا يغلق الباب ولا يفتحه على غاربه، يساعدها في ذلك الصمود الميداني، فيما كانت ملاحظاتها على إطار باريس تحقق جوهر إفشال الهدف الإجرامي من الحرب الإسرائيلية، وهو تهجير أهل غزة، فهي طالبت بإعادة غزة للحياة وبخروج القوات الإسرائيلية، وباختصار العودة الى ما قبل 7 أكتوبر، وكأن الحرب بين الطرفين كانت عبثاً، وأن الأفضل لهما أن تنتهي بلا غالب أو مغلوب، و فقط انتهت الحرب بدمار هائل لغزة وقتلى ومصابين ومعاقين، وكذلك بقتلى إسرائيليين، وبجدار من الكراهية بين الطرفين سيستمر سنوات طويلة قادمة، لكنها أي الحرب أكدت مجدداً ضرورة الحل السياسي، الذي يتجاوز دعاة استمرار الحروب بين الفلسطينيين والإسرائيليين، وتتحى طرفيها عن التحكم بمصير الجانبين.

أي أن الملاحظات كلها قد تناولت مطالب لا تتكرها واشنطن، ورفضها من قبل إسرائيل يكشف حقيقة أن نتنها هو يهدف إلى إعادة احتلال ومن ثم استيطان غزة، فيما التنفيذ مضمون من قبل قطر ومصر وتركيا وروسيا، أميركا والأمم المتحدة، وبين التفاصيل والمراحل، ما يضع العوائق أمام نكوص إسرائيل وعودتها للحرب بنفس الوتيرة على الأقل، وهكذا وضعت «حماس» بردها، الذي لم يكن بمقدور إسرائيل رده فوراً، الحبل حول عنق نتنها هو، بحيث لا يبدو بأنه بات أمامه خيار المراوغة، فإما المضي بالحرب وحيداً، وإما وقفها، وخروجه الآمن من مسرح السياسة.

الأيام، رام الله، 2024/7/5

#### ٤١. الضفة و"حرب العبوات": هل يدرك الإسرائيليون خطر ما ينتظرهم في الجبهة الثالثة؟

جاكي خوجي

في الوقت الذي يخوض فيه الجيش حرب إبادة ضد حماس في قطاع غزة، تخوض حماس ضدنا حرباً ناجحة جداً، لشدة الأسف، بعيداً عن هناك وقريباً أكثر من مركز البلاد. حقيقة أن اهتماماً قليلاً نسبياً مكرساً للقتال في طولكرم وجنين ونابلس وقلقيلية، لا يلغيها بل ينم عن وهن أعصابنا. سواء شئنا أم أبينا، ثمة رحى معركة دموية تدور هناك.

هذا الأسبوع دفع الرقيب احتياط يهودا جاتو، وهو سائق عملياتي في وحدة "دوفدان"، الثمن بحياته، وكان جزءاً من القوة التي عملت في مخيم نور شمس للاجئين في طولكرم؛ لنزع عبوات مزروعة هناك بانتظار القوات. لم يعرف أن مثل هذه العبوة زرعت بالضبط في المكان الذي قاد فيه مركبته.

شغلت العبوة، وقتل جاتو وأصيب رفيقه، ضابط في الوحدة، بجروح خطيرة. جاتو، ابن 22 من "فرديس حنا - كركور"، ليس القتل الأول الذي يدفع ثمناً بحياته بانفجار عبوة دفنت في الأرض في "المناطق" [الضفة الغربية]. لقد بات قتال العبوات اعتيادياً في شمال "السامرة". وغداة سقوط جاتو، قتل الجيش من الجو خلية من أربعة أفراد من المخيم إياه كانت تعمل في زرع العبوات الناسفة. نور شمس ليست البؤرة الوحيدة التي يختبئ فيها العدو الأخذ بتعزيز قوته. فمثله مخيم جنين ومخيم بلاطة في نابلس وثمة بؤر أخرى. هذه الأحداث الدموية أخطر وأصعب مما تبدو في التقارير الإعلامية، وهي آخذة في الاحتدام.

لئن كان العدو اكتفى قبل نحو سنة بإطلاق النار (وإن كان في معظمه غير مركز)، فهو اليوم يعرف كيف ينتج عبوات ناسفة فتاكة. يبين هذا الميل بأن المعلومات التي ينطوي عليها إعداد العبوات استوعبت، وباتت متوفرة لدى كثيرين نسبياً من بين خبراءهم. العبوات نفسها آخذة في التطور، فهي تصبح أكبر وأخطر وأكثر فتكاً. يفكر الجيش بالحلول دائماً. في هذه الأيام مثلاً، يفكر بإدخال مجنزرات إلى أزقة مخيمات اللاجئين. نوع الأجوبة هذا الذي يقترحه الجيش إنما يدل على الضائقة. بقي الجيش وحده لحل المشكلة المقلقة، وإن كان المطلوب هنا حل متعدد المنظومات، هو في قسم منه سياسي.

بالفعل، يجب الرد بقبضة من حديد، لكن ليس بوسعها حل المشكلة وحدها. وذلك لأن المقدر الأهم يجده المسلحون في السكان المدنيين. وبسبب شدة القوة التي يستخدمها الجيش، فإنه كلما قتلنا منهم سينضم المزيد من الشباب إلى دائرة القتال. يموت واحد فيأتي آخرون. لن تجدي أي مجنزرة نفعاً أمام مثل هذا التحدي، ولا مروحية أو دبابة أيضاً. بل ستتسع الصفوف.

### نار صاروخية إلى البلدات

لا توجد وسيلة جميلة لقول هذا: حرب عصابات على نمط "فتح لاند" في جنوب لبنان آخذة في التموضع على مسافة بضعة كيلومترات من "تتانيا". زرع الإيرانيون فخا لنا هنا مرة أخرى، هذه المرة بمعونة ذراع حماس العسكري في لبنان، التي وضعت فكرة القتال في بدايته قبل نحو سنتين ونصف. في المرحلة التالية ستستخدم العبوات في طريق الباصات والسيارات الخاصة. ولن تكون الوسيلة الوحيدة لسفك دمننا. قبل نحو خمسة أسابيع، أطلقت صليات نارية نحو ضواحي القرية الزراعية "بات حيفر". وفي السنة الماضي أطلقت صواريخ من جنين إلى منطقة "غلبوع". فما يدريك أن ناراً كهذه ستكرر نفسها وتواتر أعلى؟

قد ينتشر القتال جغرافياً أيضاً، وقد يخرج من مخيم اللاجئين إلى الطرق الرئيسة بل ويهدد المستوطنات. هو لا يزال في بدايته، وقدرات القتل الكامنة لديه واسعة وخطيرة. المدن الفلسطينية من

جنوب طولكرم وجنين، وعلى رأسها الخليل، عصية على الفهم وإن كانت لا تزال بسيطرة السلطة ولهذا لا تبدو منها ظواهر كهذه، ومثلها بيت لحم ورام الله. لكن نابلس قد تعود لرفع رأسها في أي لحظة. وبدأت قلقيلية بالاستيقاظ الآن، لعلم سكان "كفار سابا". للحمساويين وقت. انتظروا 20 سنة للحظة تتوضع فيها السلطة الفلسطينية، كي يتمكنوا من القتال ضد الإسرائيليين من داخل أراضيها.

يقتل الجيش الإسرائيلي يده على هذه الشبكات، لكنه لا يعرف ولا يفترض أن يعرف كيف يحل تحديات كهذه بقوة الذراع وحدها. فالقوة وسيلة وليست غاية. الغاية هي الاستقرار السياسي. وعليه، فمن يعتقد بأن القتال ضد العبوات في طولكرم وجنين سيحل مشكلتها الجيش و"الشاباك" وحدهما، يحكم على مزيد من الإسرائيليين بالقتل.

ننشغل بالصغائر، في الوقت الذي تتشكل فيه الحياة الحقيقية، أو المخاطر الكبرى في أماكن أخرى. بعد ذلك نتفاجأ. هذا الأسبوع رأينا مسرحية صغيرة أخرى من هذا النوع. على مدى أكثر من يوم، انشغل الصحفيون والسياسيون في مسألة من أمر بتحرير د. محمد أبو سلمية مدير مستشفى الشفاء من المعتقل.

أبو سلمية بالفعل كان رجل الذراع العسكري لحماس. في وظيفته كطبيب، كان شريكاً في تحويل المجمع الطبي الأول في القطاع إلى استحكام عسكري. من اللحظة التي تحرر فيها، لم يتوقف عن إجراء المقابلات الصحافية ويطلق من تحت كل شجرة باصقة ادعاءات عما يجري في معتقل "سديه تيمان". وروى بأن أطباء عسكريين يضربون المعتقلين، وأن سياسة تجويع تتبع هناك وأدت إلى فقد المعتقلين لعشرات الكيلوغرامات من أوزانهم. فثمة معتقلون يموتون في المعتقل، هكذا ادعى، و"منذ النكبة، لم نر كارثة كهذه"، على حد قوله.

من يخشى على الأخلاق اليهودية، اقشعر بدنه لسماع هذه الأقوال وسيسارع لفحص ما إذا كانت أقواله حقيقة أم زيفاً. وسيخاف على صورة دولة إسرائيل من استخدام شهادته ضدنا في "لاهاي". ورغم ذلك، لم يجد هؤلاء ولا أولئك أنه من الصواب تنفيذ أو الدخول في جدال ب والانشغال بالأقوال التي أطلقها الطبيب. كلهم انشغلوا بحماسة في السؤال الوجودي، من أصدر الأمر بتحريره من المعتقل.

## لا تقولوا لم نقل لكم

في الأسبوع الماضي، كتبت هنا أننا لم نتعلم الدرس من 7 أكتوبر. فالدرس لا يقتصر على شرور حماس، بل ثمة ثغرات ونقاط ضعف لدينا. لن توقف دولة إسرائيل جندياً في كل بيت، وهي غير

قادرة على حمل عموم السكان. لن نتمكن من حماية بلدات الشمال وبلدات الجنوب والمستوطنات في الضفة كلها معاً طوال الوقت؛ فيما أن ينهار الجيش أو ينهار الأمن. ثلاث جبهات تشتعل الآن، والوضع هش وخطير. أصدقاء إسرائيل حذروها من هذا الوضع. المصريون والأردنيون والسلطة الفلسطينية والأمم المتحدة، كلهم سعدوا إلى القدس أو التقوا مندوبين كباراً في جهاز الأمن وقالوا لهم مرات: الضفة الغربية ستشتعل. استمع الجانب الإسرائيلي بأدب ولم يقلق إلا قليلاً. إذ من هم أولئك الأغيار الذين سيشوشون علينا حروب اليهود؟

معاريف 2024/7/5

القدس العربي، لندن، 2024/7/6

٤٢. كاريكاتير:



عربي ٢١، 2024/7/5